

أذكار الصباح والمساء فضيلة المحافظة عليها والحث على حضور القلب فيها

محمد ابن طوق المري

لو قارنا بين رجلين خرج كل واحد منهما في الصباح الى دراسته او الى عمله وقد اتى احدهما باذكار الصباح ولم يأتي بها الاخر. الاول التي الذي اتى باذكار الصباح - [00:00:00](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون محفوظا باذن الله. ولن يضره شيء قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات - [00:00:18](#) لن يضره شيء وقد جاء في جامع الترمذي ان ابان ابن عثمان رحمه الله وهو راوي الحديث عن عثمان رضي الله عنه انه ان عثمان ان ابانا بن عثمان اصابه طرف فارج وهو سند يصيب احد شقي الجسم. نسأل الله العافية. فجعل رجل منهم - [00:00:35](#) انظروا اليه فقال له ابان ما تنظر؟ اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله علي قدره وثبت انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنني البارحة - [00:00:59](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لن تضرك وقد اورد الترمذي عقب الحديث عن سهيل بن ابي صالح احد رواة انه قال كان اهلنا تعلموها. فكانوا يقولونها كل ليلة - [00:01:22](#) جارية منهم فلم تجد لها وجعا اذا الاول الذي اتى باذكار الصباح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون محفوظا ولن يضره شيء. اما الاخر الذي لم يأتي لاذكار الصباح قد فاتته هذه الفضيلة - [00:01:42](#)

الاول لو مات من يومه قبل ان يمسي فليبشر بانه من اهل الجنة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني - [00:02:00](#)

وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال صلى الله عليه وسلم من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة. ومن قال - [00:02:19](#)

وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة الاول في حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. وقد حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

كما في الصحيحين من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب. وكتبت له مئة حسنة. ومحيت عنه مئة سيئة. وكانت له حرزا من الشيطان يومه - [00:02:59](#) كذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر - [00:03:19](#)

وهذا ليس مختصا بوقت الصباح لكن اثبتنا بهذا الذكر في الصباح افضل. بما في ذلك من المبادرة بالخير. وليحصل اجره من اول يومه. وحتى يكون له حرزا من الشيطان من ذات اليوم. ولهذا اورده العلماء في جملة اذكار الصباح - [00:03:33](#) اذكار الصباح فما اعظم ما فاتته! وهكذا الى اخر ما ورد في اذكار الصباح والمساء والفضائل. فما اعظم غنيمة من حافظ على اذكار صباحه ومساءه واي خير فوته على نفسه من اهملها - [00:03:54](#)

وما احرى من امسك بزمان اليوم من اوله ان يسلم له يومه كله باذن الله وقد اخرج الخطيب البغدادي في الجامع لاخلق الراوي
واداب السامع عن عمر ابن قيس انه قال وجدنا انفع الحديث لنا - [00:04:13](#)
ما نفعنا في امر اخرتنا. من قال كذا فله كذا ونبه هنا الى مسألة جليلة وهي انه ينبغي ان يحرص الذاكر على حضور القلب وتدبر
معاني الاذكار النبوية. وقد كان بعض الصالحين لا ينفصل من اذكار صباحه ومساءله الا وقد اختلطت دموعه - [00:04:31](#)
بلحيته قال ابن القيم رحمه الله وافضل الذكر وانفعه ما واطأ القلب فيه اللسان وكان من الاذكار النبوية وشهد الذاكر معانيه
ومقاصده. نسأل الله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:04:54](#)